

احتفال حاشد لـ«القومي» في الأونيسكو تحت شعار «قضية تزهو بأجيال تلتزم» احتفاء بـ1200 مواطن ومواطنة انخرطوا في العمل الحزبي

حردان: لإنجاز الاستحقاق في موعده وانتخاب رئيس يحمي الوحدة الوطنية والاستقرار



الحضور الحاشد في الاحتفال

أقام الحزب السوري القومي الاجتماعي احتفالاً في قصر الأونيسكو احتفاءً بـ1200 مواطن ومواطنة من الجيل الجديد أتقوا الحليقات والصفوف الإذاعية والتعبوية في الحزب، وتخلل الاحتفال عروض فنية وأغان وطنية بينها أغنيتان للاستشهادية سناء محبديا قدمتها فرقة حنين التراثية بعنوان «تحية لشهداء المقاومة والتحرير».

حضر الحفل رئيس الحزب النائب أسعد حردان وعقيلته مارلين رئيسة جمعية نور، رئيس المجلس الأعلى الوزير السابق محمود عبد الخالق، نائب رئيس الحزب توفيق مهنا، رئيس المكتب السياسي المركزي الوزير السابق علي قانصو وعدد من المسؤولين المركزيين.

كما حضر الاحتفال رئيس تحرير «البناء» النائب السابق ناصر قنديل، وممثلون عن السفير الفلسطيني أشرف دبور، وحركة فتح، والجبهة الشعبية القيادة العامة والمسؤولون عن فرقة حنين.

عميد الإذاعة والإعلام

بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت تحية للشهداء، ثم كلمة لعميد الإذاعة والإعلام وأهل الحسنة استناداً في مستهلها ما قاله الزعيم حين أكد أنه «منذ الساعة التي أخذت فيها عقيدتنا القومية الاجتماعية تجمع بين الأفكار والحوافز وتلج شمل قوات الشباب المعرصة للفرقة بين عوامل الفوضى القومية والسياسية المنتشرة في طول بيتنا وعرضها وتكون من هذا الجمع وهذا اللب نظاماً جديداً ذا أساليب جديدة يستمد حياته من القومية الجديدة، هو نظام الحزب السوري القومي الاجتماعي - منذ تلك الساعة انبثق الفجر من الليل وخرجت الحركة من الجحود وانطلقت من وراء الفوضى قوة النظام، الحرية، الواجب، النظام، القوة، التي ترمز إليها أربعة أطراف الزوبعة القومية الاجتماعية المتمثلة في علم الحزب السوري القومي الاجتماعي.

(... منذ الساعة التي عقدنا فيها القلوب والقبضات على الوقوف معاً والسقوط معاً في سبيل تحقيق المطلب الأعلى المعلن في مبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي وفي غايته، وضعتنا أيدينا على المحررات ووجهنا نظرها إلى الأمام، إلى المثال الأعلى، وصرنا جماعة واحدة، وأمة حية تريد الحياة الحرة الجميلة - أمة تحب الحياة لأنها تحب الحرية، وتحب الموت متى كان طريقاً إلى الحياة.

منظومة التفكير والعمل والسلوك

وأكد حردان أن «الحزب السوري القومي الاجتماعي ليس تنظيمًا موسميًا نشأ بالصدفة ومن أجل فئة من فئات شعبنا المجزأ بقرار الاستعمار الغربي ومفاعيل تقسيماته منذ حوالي قرن كامل... حزبنا يعبر عن قضية قومية عظيمة ذات أبعاد إنسانية نبيلة، وكل واحد منكم يسجل في عقله وقلبه ووجدانه شرف هذه القضية ولواءها، كما سيُبرهن بقسمه الاعتناقي لمعيدة مئتي يترجمها القوميون الاجتماعيون تخلصاً رسولياً لمحلياً، لأن مبادئ الحزب التي وضعها سعاد بهدف انبساط حقيقتها وتحقيق غايتها ليست قصيدة تُطرب سامعياً، ولا أفكاراً مجرزة تسكن رفوف المكتبات، بل هي منظومة التفكير والعمل والسلوك لارتقاء بالحياة القومية وانتصار المفاهيم الجديدة. وقد

وشدّد أبو حيدر على أن «ميداننا هو في الجامعات والمتحدثات وحيث يتطلب الواجب منا أن نكون، ومهمانا لا تقتصر على دعوة أبناء شعبنا إلى الوحدة الروحية والسياسية، بل أماننا مهام كثيرة، تبدأ بمحاربة الطائفية والمذهبية وكل أشكال التعصب، ومهمانا مقاومة العدو اليهودي

في موازاة الاستحقاق الدستوري ندعو إلى وضع قانون انتخابي جديد يربط لبنان بالغد الواعد بدلاً من إبقائه أسير الأمال المخيب للأمال

الذي يحتل أرضنا، ومقاومة كل احتلال واستتلاب لكل جزء من أرضنا الحبيبة».

وتوجهت أبو حيدر إلى رئيس الحزب قائلة: «إذا كانت هذه المهام النضالية هي من مسلمات الانتماء إلى الحزب، فإننا نعلن اليوم أننا مستعدون للانخراط في كل المهام التي تطلب منا، وأن نعمل بكل عزيمة من أجل تحقيق دعوتكم إلى قيام جبهة شعبية لمقاومة الإرهاب، فالإرهاب أفة، كما الاحتلال والطائفية والمذهبية».

وختمت بالقول: «تكريماً اليوم يلقي على كواهلنا أعباء كبيرة، أعباء ارتضينا تحملها عن قناعة من أجل أن تحيا سورية ويحيا سعاد».

كلمة رئيس الحزب

والقى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان كلمة استهلها بتوجيه إلى الشباب والطلبة والمواعك الملتزمة بشلال النهضة، وقال: «تقولون على مدرسة الحياة يا أبناء الحياة، تطلقون نغمة العيش الهامشي،



أبو حيدر



الحسنة



حردان

الأهلي والوثام والاستقرار إلى وطننا الحبيب. فلنتذكر دائماً أننا نلتزم المقاومة لأننا أبناء المقاومة ولأن هذا هو خيارنا الاستراتيجي الذي لا نساوم عليه أبداً. فقد اكتسب حزبنا صدقيته بحقيقتين: أولهما أنه إذا قال فعل، وقد يحسد الكثيرون لا على فخره المراد فقط، بل على فعله المراد أيضاً. والحقيقة الثانية أنه جسّد خيار المقاومة ودافع عن الوحدة الداخلية في وجه الانقسام والتشرذم. فلنعمل باستمرار على المزيد من رضى الصوف، ومن ترسيخ الثقة بروؤية حزبكم الذي قدم كثيراً من الشهداء وزرع في جميع المناطق دماً جسّول إلى سنبال تعلق بيارها عاماً بعد عام. أذكروا أن معركة الدفاع عن الوطن لا تكون بلا أثمان، أغلاها الشهداء الذين يبغدون طريق النصر

الاحتلال الغاصب حتى النصر المؤزّر مهما صعبت المعاناة وغلّت التضحيات. فحنيّة لشعبنا الفلسطيني الذي يتعرّض نضاله كلما تضامنت فصائله وتوحد موقفه. وتحية لإسراء الأبطال وشهادته الأبرار الذين ستتخلل عيونهم الوضاعة بشمس الحرية المشرقة من البحر إلى النهر، ومن انتفاضة

الاستحقاق الدستوري الهام إلى تانيدا لترشيح الرئيس بشار الأسد إلى دورة رئاسية جديدة، لأن في ذلك تأييداً لمواجعة الأخطبوط الإسرائيلي الذي يقاتل العدوان والمُرسين وذوي الدخل المحدود الذين لم يعد وضعهم الاقتصادي يتحمل المزيد من تأجيل البت بملهم المعيشي المرجل من عام إلى آخر ومن حكومة إلى أخرى. وهنا نسأل على سبيل المثال: هل في العالم دولة واحدة لم تضع حكومتها موازنة لأعوام عديدة؟

اكتسب حزبنا صدقيته بحقيقتين الأولى أنه إذا قال فعل والثانية أنه جسّد خيار المقاومة ودافع عن الوحدة الداخلية في وجه الانقسام والتشرذم

عز الدين القسام إلى شهادة محمد الدرّة. سبّقي فلسطين لأهلها، وسبّقي رايتها خفاقة حتى تزدحم بيارق النصر على كامل فلسطين.

ستبقى فلسطين لأهلها أما فلسطين الجريحة فيتهدد جيلكم ما شهده جيلنا من استمرار جليلتها على أيدي العدو وداعيه. هذا العدو المتماذي في احتلال فلسطين وفي إطلاق عنان الاستيطان لشذات الأفاق في القدس وسائر فلسطين، كما يستمر في تهديد الأردن بمخطط «الوطن البديل».

نعم للعراق الموحد

أما العراق الأبي، فنهنيّ شعبنا فيه على تشبّهه بوحدة البلاد وسيادتها عبر إنجاز محطة أساسية هي الانتخابات النيابية التي يعني إتمامها بنجاح أن شعبنا في العراق يتحمّل مسؤوليته في الاستحقاقات الكبرى، وفي مواجهة الإرهاب الذي يدمي البشر ويدمر الحجر. لذلك نقول نعم للعراق الموحد، نعم للعراق المواجه للطفمة الإرهابية حتى ينصر الحق على الباطل. لقد خاض حزبنا العظيم معركة التصدي للإرهاب بالكلمة والمؤتمر والموقف والتوعية والبندقية، كما دعا القوى الحية في شعبنا مراراً في مختلف مواقع النضال. فلنكن على قدر المسؤولية التي يعليها عشقنا القومي للفضية، تطبيقاً للشعار القائل: لمجدك يا سورية هذا القليل».

نحن هنا، إذ نرحب بفرقة «حنين» الفنية الفلسطينية التي تهدي بعض أناشيدها للشهيدة البطلة سناء محبدي، كما تخصص أداءها اليوم لهذا اللقاء الشبابي الزاخم، فإننا نحنيّ في الإخوة أعضاء الفرقة تشبّهم بالثرات الفلسطيني الأصلي، الذي تحمل الإضاءة الدائمة عليه رسائل ثقافية وفولكلورية رفيعة عنوانها الفني إحياء لكنوز تراثية فنية، وعنوانها الوطني تجذّر شعبنا الفلسطيني في أعماق أرضه وتاريخه الحضاري، معززا بآبائنا أن فلسطين الأبية تستعيد حريتها بالإرادة المضمّنة ومقاومة

خيارات لبنان الاستراتيجية

تمز بلادنا في واحدة من أشد الأزمات التي عرفها تاريخها، بدءاً من لبنان حيث الانشطار السياسي عمودي لا أفقي، لأنه متعلق بخيارات لبنان الاستراتيجية، وبدوره في محيطه الطبيعي، وبموقعه في العدو «الإسرائيلي» الذي ما زال يحتل أرضاً غالبية من جنوبه ويعين في انتهاك سيادته والطمع في أرضه وثرواته وفي تهديد أمنه واستقراره وإزدهاره. أما الخلاف الداخلي فتعذبه دول إقليمية تدعم الإرهاب وتقيع علاقات سرية وعلنية مع العدو. وإذا كان

الإقبال اللافت على الحزب من أفرج الجيل الجديد برهان ساطع على راهنية مشروعه وصوابية منهجه

انتخاب رئيس جديد للجمهورية في لبنان متعزراً حتى الآن ودائراً في حلقة مفرغة، لكننا نبقى متمسكين بإنجاز الاستحقاق الديمقراطي في موعده الدستوري، عبر انتخاب رئيس قادر على نقل لبنان من ضفة التفتك والتباعد إلى شاطئ الوحدة الوطنية والاستقرار، رغم تمسك الفريق الآخر بالإصرار على مرشح واحد لا يشكل قاعدة توافق. ونحن ندعو، بموازاة هذا



المواطنون والمواطنات المحفّون بهم



تغني لسناء



أحد عروض فرقة حنين